موسوعة الشيخ الصدوق

مصادقة الإخوان

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بابويه قمي

٣٠٦هـ - ٣٨١هـ

تحقيق

مؤسسة شمس الضحى الثقافية

خانه فرهنگ صدوقی

SADOUGHI HOUSE OF CULTURE

مَوسُوعَة الشَّيخ الصَّدوق (١٣)

مصادقة الاخوان

تحقيق: موسسة شمس الضحى الثقافية

الناشر: منشورات خانه فرهنگ (شهيد) صدوقی

الطبعة الاولى: ١٤٤٤ هـ. ق - ١٤٠١ هـ. ش

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

مشرف الطباعة: منشورات دليل ما

شابک الدورة (ردمک) : ١ - ١ - ٩٦١٥٩ - ٦٢٢ - ٩٧٨

شابک ردمک: ٥ - ٠٨ - ٧١١٢ - ٦٢٢ - ٩٧٨

الموقع الكتروني : www.sadoughi.com

معارض منشورات دليل ما

قم . شارع معلم . بناية الناشرين . الطابق الأرضي . رقم ٩ | الهاتف ٣٧٨٤٢٤٦٦

قم . شارع صفائية . مقابل زقاق رقم ٣٨ | الهاتف ٣٧٧٣٧٠٠١ - ٣٧٧٣٧٠١١

طهران . شارع انقلاب . شارع الفخر الرازي . رقم ٦١ | الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١

مشهد . شارع الشهداء . شمالي حديقة نادري . زقاق خوراكيان . بناية گنجينه كتاب . الطابق الأول | الهاتف ٥-٣٢٢٣٧١١٣

النجف الأشرف . سوق الحويش . مقابل جامع الهندي . مكتبة الإمام باقر العلوم عليه السلام | الهاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩

كربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام . مكتبة ابن فهد الحلي قدس سره | الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

عنوان	ابن بابويه، محمد بن علي، ٣٠٦ - ٣٨١ ق
	Ibn Babawayh al-Qumm, Muhammad ibn Ali
عنوان و نام پديدآور	مصادقة الأخوان / تأليف شيخ صدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي؛
	تحقيق موسسة شمس الضحى الثقافية؛ به سفارش خانه فرهنگ صدوقي
مشخصات نشر	قم: خانه فرهنگ صدوقي، ١٤٤٤ ق = ١٤٠١ ش.
مشخصات ظاهري	٨٨ ص.
فروست	موسوعة شيخ صدوق (ره)؛ ١٣
شابک	978-622-7112-08-5 ؛ 978-622-96159-1-1
وضعيت فهرست نويسي	فيپا
يادداشت	عربي
موضوع	دوستي -- جنبه‌هاي مذهبي -- اسلام
موضوع	Friendship -- Religious aspects -- Islam
موضوع	احاديث اخلاقي -- قرن ٤ق
موضوع	Hadiths, Ethical -- 10th century
موضوع	احاديث شيعه -- قرن ٤ق
موضوع	Hadith (Shiites) -- Texts -- 10th century
شناسه افزوده	موسسه فرهنگي شمس الضحي
شناسه افزوده	موسسه خانه فرهنگ صدوقي
رده‌بندي كنگره	BP ٢٥٢ /٢
رده‌بندي ديويي	٢٩٧/ ٠٩٥٢
شماره كتابشناسي ملي	٩٢٧١١٠٣

مقدّمة الناشر

الشيخ الصدوق : هو أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الْقُمّى ، أحد أبرز علماء ومُحَدِّثى الشيعة فى القرن الرابع الهجرى ، وصاحب الكتب الحديثيّة والفقهيّة القيّمة . ومع أنّنا لا نملك معلومات دقيقة عن عددها ، لكنّ المؤكّد أنّها أكثر ممّا فى أيدينا فى الوقت الحاضر .

وبحسب الكتابة المدوّنة على قبر المرحوم الملّا مهدى كرمنشاهى – الجدّ الأعلى لآية الله الشهيد محمّد صدوقى – فإنّ نَسَبَهُ يرجع إلى الشيخ الصدوق رحمه الله ، وكان اعتزازه بِنَسَبِهِ حافزاً له ولابنه المرحوم الحاج الشيخ محمّد على صدوقى إلى إيلاء اهتمام خاص الاحياء تراث جدّهم الأعلى ونشر آثاره .

ثمّ جاء هذا العمل الكبير باقتراح مِن المرحوم العلّامة محمّد رضا الحكيمى ، ومتابعات حثيثة مِن قبل السيّد أحمد مسجد جامعى، جَمَعَ فيه المرحوم صدوقى مؤلّفات الشيخ الصدوق رحمه الله – المطبوعة منها والمخطوطة – وإعدادها للنشر ، فكانت النتيجة مجموعة رائعة تحوى ٣٤ مجلّداً فى ٢٠ عنواناً، قام بتحقيقها وإخراجها (مؤسّسة شمس الضحى)، وهى الآن فى متناول أيدى المحقّقين والباحثين والقرّاء الكرام .

وإذا كان المرحوم صدوقى قد توفّى قبل أنْ يرى ثمرة جهوده ، فإنّى أسألُ اللهَ العلىّ القدير أنْ يجعل ثواب هذا العمل إلى روحه الطاهرة وروح والده الشهيد، إنّه ولى ذلك، والقادر عليه.

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

إصدارات دار صدوقى الثقافية

محمّد صدوقي | يزد - محرّم الحرام ١۴۴۴

كلمة الضُحىٰ :

قبسات

من حياة الشيخ الصدوق رحمه الله

التعريف به:

١ ـ هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ[١]، ويُعرف بالصدوق وابن بابويه[٢].

٢ ـ قال النجاشيّ (٤٥٠ ق): شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان[٣].

٣ ـ قال الطوسيّ (٤٦٠ ق): كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه[٤].

٤ ـ قال ابن شهر آشوب (٥٨٨ ق): مبارز القمّيّين، له نحو من ثلاثمائة مصنّف[٥].

٥ ـ قال ابن إدريس الحلّيّ (٥٩٨ ق): كان ثقة، جليل القدر، بصيراً، ناقداً بالأخبار للآثار، عالماً بالرجال[٦].

٦ ـ عليّ بن موسى بن محمّد الطاووس (٦٦٤ ق): الشيخ المتّفق على

---

(١) رجال النجاشيّ: ٣٨٩، الرقم ١٠٤٩.

(٢) الغيبة، للطوسيّ: ٣٩.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٨٩، الرقم ١٠٤٩.

(٤) الفهرست: ٤٤٢، الرقم ٧١٠.

(٥) معالم العلماء: ٩٩، الرقم ٧٤٠.

(٦) السرائر ٢: ٥٢٩.

علمه وعدالته[١]... العظيم الشأن[٢]، أهل اليقين[٣]، ثقة معتمد عليه[٤].

٧ـ الحسن بن يوسف الحلّيّ (٧٢٦ق): من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقه[٥].

٨ ـ قد أثنى عليه جمّ غفير من العلماء والفقهاء في كلّ عصر وزمان، إلى زماننا هذا. وما ذكر من باب الأُنموذج؛ فإنّ مثل الصدوق أجلّ من أن يحتاج إلى أيّ ثناءٍ وتوثيق.

ولادته:

وُلد قدّس سرّه بدعاء الحجّة عليه السلام، وإخباره بأنّه وَلَدٌ مبارك فقيه[٦].

قال النجاشيّ في ترجمة أبيه: كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله عن مسائل. ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين».

فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أُمّ ولد.

---

(١) فرج المهموم: ١٢٩، فلاح السائل: ٤٩.

(٢) فرج المهموم: ٩٨.

(٣) كشف المحجّة: ٨٣.

(٤) كشف المحجّة: ١٨١.

(٥) المختلف ٢: ١٣٥.

(٦) انظر: كمال الدين ٢: ٥٠٢ الحديث ٣١، الغيبة، للطوسيّ: ١٩٥ و ٣٢٠.

وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: «أنا وُلدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام» ويفتخر بذلك[١].

ثمّ إنّه لم يرد تحديدٌ لتأريخ ولادته، ولكن يظهر ممّا ذكر آنفاً وغيره أنّ ولادته أعقبت بداية النيابة الخاصّة لأبي القاسم الحسين بن روح (٣٠٥ق).

أُسرته:

والده أبوالحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٢٩ق). قال النجاشيّ عنه: شيخ القمّيّين في عصره، ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل... له كتب[٢].

وقال الشيخ: كان فقيهاً جليلاً ثقة، وله كتب كثيرة[٣].

وقال ابن فهد الحلّيّ: المراد بالصدوق محمّد بن بابويه، وبالفقيه أبوه. وقد عبّر عنهما بالصدوقين والفقيهين وابني بابويه[٤].

أُمّه جارية ديلميّة[٥].

أخواه:

١ ـ أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ

---

(١) رجال النجاشيّ: ٢٦١ الرقم ٦٨٤.

(٢) رجال النجاشيّ: ٢٦١، الرقم ٦٨٤.

(٣) الفهرست: ٢٧٣، الرقم ٣٩٣.

(٤) المهذّب البارع ١: ٦٨ ـ ٦٩.

(٥) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

الّذي ولد هو والصدوق بدعاء الحجّة عليه السلام[١].

قال النجاشيّ عنه: ثقة روى عن أبيه إجازة. له كتب منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد[٢].

وقال الشيخ عنه: كثير الرواية، يروي عن جماعةٍ، وعن أبيه، وعن أخيه محمّد بن عليّ؛ ثقة[٣].

٢ ـ الحسن بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ.

قال الطوسيّ عنه: هو الأوسط، مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له[٤].

كما يوجد بين أكناف أُسرة الصدوق عدّة أُخرى من العلماء ورواة الحديث؛ أوردناهم بالتفصيل في كتاب «حياة الشيخ الصدوق» فليرجع إليه.

مشايخه:

إنّهم يزيدون على مائتي رجلٍ؛ قد ذكرناهم أجمعين في كتاب «حياة الشيخ الصدوق» مرتّباً على حروف المعجم، منهم:

١ ـ والده أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٢٩ق). فإنّ كتب الصدوق مشحونة بروايته عنه[٥].

---

(١) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

(٢) رجال النجاشيّ: ٦٨، الرقم ١٦٣.

(٣) رجال الطوسيّ: ٤٦٦، الرقم ٢٨.

(٤) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

(٥) انظر: الخصال: ٥٤ و٥٥ و٦٢ و٦٣ و....

٢ ـ أبو جعفر محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد القمّيّ (٣٤٣ ق). قال السيّد الخوئيّ رحمه الله تعالى عنه: قد ذكره الصدوق في المشيخة ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتّبعه فيما يذهب إليه[١].

٣ ـ محمّدبن عليّ بن ماجيلويه. قد روى منه كثيراً في كتبه مترضّياً عليه. قال السيّد الخوئيّ عنه: وقع بهذا العنوان في اثنين وخمسين مورداً من مشيخة الفقيه[٢].

٤ ـ محمّدبن موسى بن المتوكّل. قد أكثر الرواية عنه في كتبه مترضّياً عليه. قال السيّد الخوئيّ عنه: وذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً[٣].

الراوون عنه:

قد بلغ عددهم أربعين رجلاً أوردناهم في كتاب «حياة الشيخ الصدوق». فالأهمّ منهم:

١ ـ أبوالقاسم السيّد المرتضى علم الهدى[٤].

٢ ـ أبوالقاسم عليّ بن محمّدبن عليّ الخزّاز القمّيّ الرازيّ[٥].

---

(١) معجم رجال الحديث ١٥: ٢٠٧.

(٢) معجم رجال الحديث ١٧: ٥٥.

(٣) معجم رجال الحديث ١٧: ٢٨٤.

(٤) الغدير ٤: ٢٧٠.

(٥) كفاية الأثر: ١٠ و١٩ و٤٥ و٤٩.

٣ ـ أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان المفيد[١].

٤ ـ والد النجاشيّ أبوالحسن عليّبن أحمدبن العبّاس[٢].

آثاره العلميّة:

إنّها تزيد على مائتي كتاب. فالمطبوع منها:

١ ـ من لا يحضره الفقيه.

٢ ـ الخصال.

٣ ـ الهداية.

٤ ـ المقنع.

٥ ـ كمال الدين وتمام النعمة.

٦ ـ الأماليّ.

٧ ـ المواعظ.

٨ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٩ ـ مصادقة الإخوان.

١٠ ـ ثواب الأعمال وعقابها.

١١ ـ التوحيد.

١٢ ـ علل الشرائع.

١٣ ـ فضائل الشيعة.

١٤ ـ صفات الشيعة.

---

(١) الأمالي، للمفيد، المجلس السادس: ٤٣.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣٩٢.

١٥ ـ الاعتقادات.

١٦ ـ فضائل الأشهر الثلاثة.

١٧ ـ معاني الأخبار.

رحلاته:

كانت رحلاته إلى البلاد لأخذ الروايات عن الرواة أو نقلها لهم، أو الردّ لشبهات الناس، والذبّ عن الدين الحنيف. ويظهر من رواياته أنّه رحل إلى البلدان التالية:

١ ـ الريّ، خلال الفترة مابين العامين ٣٣٩ و٣٤٧.

٢ ـ مشهد الرضا عليه السلام؛ بدأ رحلته إليه في رجب (٣٥٢ق)[١].

٣ ـ نيشابور (٣٥٢ق)[٢].

٤ ـ بغداد (٣٥٥ق)[٣].

٥ ـ فيد؛ بليدة في طريق مكّة من الكوفة[٤].

٦ ـ الكوفة[٥].

٧ ـ سرخس[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٦٦.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٨٩.

(٤) التوحيد: ٣٥٣.

(٥) الخصال: ١١٥ و٥٠٤ و٢٠٧.

(٦) التوحيد: ٢٢ و٤٠٩.

٨ ـ مرو[١].

٩ ـ مرورود[٢].

١٠ ـ بلخ[٣].

١١ ـ سمرقند[٤].

١٢ ـ إيلاق[٥].

١٣ ـ فرغانة[٦].

١٤ ـ اخسيكت[٧].

١٥ ـ جبل بوتك[٨].

١٦ ـ همدان[٩].

وفاته:

توفّي رحمه الله تعالى في الريّ سنة ٣٨١ ق[١٠] ودفن فيها. ومزاره معروف بـ«ابن بابويه» عليه قبّة، قريب من برج طغرل.

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣ و٤٧٦.

(٢) التوحيد: ٢٤.

(٣) معاني الأخبار: ١٢١.

(٤) الخصال: ٤٥ و٢٢٠ و٣١٥.

(٥) كمال الدين: ٢٩٢ و٢٩٣.

(٦) الخصال: ٢٦٨ و٣٤٥.

(٧) الخصال: ١٧٧.

(٨) كمال الدين: ٤٧٢.

(٩) كمال الدين: ٣٦٩، التوحيد: ٧٧.

(١٠) رجال النجاشيّ: ٣٩٢.

طبعات الكتاب:

قال في الذريعة: مصادقة الإخوان، للشيخ الصدوق... والكتاب الموجود المعروف بهذا العنوان أوّل أبوابه باب أصناف الإخوان... والظاهر أنّ الموجود ليس مصادقة الإخوان، بل هو كتاب الإخوان لوالد الصدوق... وقد نسب كتاب الإخوان إليه (والد الصدوق) النجاشيّ والفهرست...

وبالجملة: لا يروي الصدوق عن هؤلاء (سعدبن عبدالله الأشعريّ ومحمّدبن يحيى العطّار و...) بلا واسطة. فهذا الموجود هو كتاب الإخوان لوالد الصدوق؛ ينقل عنه في الدمعة الساكبة، وكان عند شيخنا النوريّ، وينقل عنه في البحار، وموجود في خزانة سيّدنا الحسن صدرالدين وغيرها مثل الحاج ميرزا عليّ الشهرستانيّ بكربلاء والسيّد عليّ الإيروانيّ في تبريز[1].

طُبع هذا الكتاب ثلاث مرّات:

الأُولى: في طهران سنة ١٣٢٥ هـ باهتمام الدكتور مشكاة، ١٨ + ٥٥ صفحة مع ترجمة الأُستاذ دانش پژوه وتحقيق الدكتور مشكاة وذلك بالاستفادة من عدّة نسخ وبكمّيّة كبيرة.

الثانية: في بيروت؛ مع كتاب المواعظ وفضائل الأشهر الثلاثة وصفات الشيعة في ٣١٥ صفحة وذلك في سنة ١٤١٢ هـ، وبمقدّمة الأُستاذ حسين عليّ محفوظ.

---

(١) الذريعة ٢١: ٩٧.

الثالثة: في قم؛ مع كتابي فضائل الشيعة وصفات الشيعة؛ بتحقيق السيّد محمّدباقر الأبطحيّ، ونشر مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام؛ في ٢١٦ صفحة.

النسخ الخطّيّة المعتمدة:

يوجد من هذا الكتاب أكثر من عشر نسخ خطّيّة في مكتبات مختلفة؛ إلّا أنّنا قابلناه على نسختين خطّيّتين:

الأُولى: نسخة مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ برقم ٢٨٢٥ بخطّ النسخ بلا تأريخ وبلا اسم ناسخ، تقع في ١٧ صفحة، رمزنا لها في الهامش بالحرف «م».

الثانية: نسخة الآستانة الرضويّة المقدّسة؛ تقع في ٤٤ صفحة، وهي بخطّ النسخ، بلا تأريخ وبلا اسم ناسخ، رمزنا لها في الهامش بالحرف «ق».

كما قمنا ـ إضافة إلى هاتين النسختين ـ بمقابلته مع الكتاب المطبوع والمحقّق على أربع نسخ خطّيّة معتبرة:

الأُولى: نسخة الأصل «أ» وهي أقدم وأصحّ النسخ، والّتي كان العلّامة النوريّ الطبرسيّ عند كتابته مستدرك الوسائل ينقل عنها، وذلك وفق قرائن متعدّدة.

الثانية: نسخة «ب» والّتي كانت كثيرة النقص، إلّا أنّها ساعدت كثيراً على تصحيح عبارات الكتاب.

الثالثة: نسخة «ج» والّتي نرجّح أن تكون مكتوبة على نسخة «ب» عيناً.

الرابعة: نسخة «د» والّتي كانت عند الشيخ الميرزا محمّد الطهرانيّ ساكن سامرّاء.

منهجيّة التحقيق:

كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب مقسّماً على عدّة مراحل؛ هي كالتالي:

١ ـ استنساخ النصّ ثمّ مقابلته مع النسخ الخطّيّة والمطبوعة وتثبيت الاختلافات الواردة فيها.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث والروايات الشريفة من مصادرها الأصليّة، مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع الاختلافات الواردة فيها مع كتابنا هذا، ثمّ ذكر ما هو معتدّ به في الهامش، ومالم يتيسّر لنا تخريجه تركناه لسبب عدم العثور عليه في مصدر.

٣ ـ تقويم متن الكتاب وضبط نصّه، مع ملاحظة جميع الاختلافات الواردة في النسخ الخطّيّة والمصادر المذكورة، ثمّ الإشارة إلى المعتدّ منها في الهامش عند اقتضاء ذلك.

٤ ـ تنزيل هوامش الكتاب مستفيداً من كلّ ما أُنجز في المراحل المتقدّمة، وصياغة الكتاب بهذا الشكل الفنّيّ بخطٍّ واضحٍ وجليّ.

٥ ـ إيراد بعض الأقوال والتعليقات لبعض علمائنا في الهامش بما يناسب المقام.

٦ ـ عملنا على ذكر أكبر قدرٍ ممكن من التخريجات واتّحادات الأحاديث من المصادر الحديثيّة المعتبرة والمختلفة، وما أضفناه من

المصادر الأُخرى جعلناه بين معقوفتين، وأشرنا إليه في الهامش. كما قمنا بشرح لغويّ بسيط لبعض المفردات الغامضة مع إضافة تعليقات مفيدة في موارد متفرّقة.

٧ ـ تقطيع النصّ وتوزيع فقراته بحسب اقتضاء الجُمل والعبارات، وضبطه وفق ما تقتضيه أحدث القواعد الإملائيّة.

٨ ـ نظراً لأهمّيّة الفهرسة الفنّيّة وكونها ضرورة في إرشاد القارئ ومساعدته في استخراج المطالب الّتي يحتاجها، فقد قمنا بتهيئة مجموعة من الفهارس الفنّيّة الّتي يضمّها الكتاب نفسه، ثمّ أدرجناها في نهايته.

ختاماً نسأل الله العليّ القدير أن يوفّقنا لإحياء مزيدٍ من تراث أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وأن يتقبّل منّا هذا المجهود العلميّ المتواضع لعَلَم كبيرٍ من أعلام مذهبنا، وأن ينفعنا به ويجعله لنا زاداً نافعاً في آخرتنا وفي يوم حشرنا ومعادنا؛ إنّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين.

مُصادقة الإخوان

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القُمّيّ

٣٠٦هـ ـ ٣٨١هـ

تحقيق

مؤسّسة الضُحىٰ الثقافيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

باب أصناف الإخوان

[١]١ ـ حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

قام إلى أميرالمؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أميرالمؤمنين[1]، أخبرنا عن الإخوان؟ فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة.

فأمّا إخوان الثقة؛ فهم كالكفّ والجناح والأهل والمال، وإذا كنت من أخيك على ثقةٍ فابذل له مالك ويدك، وصاف من صافاه، وعادمن عاداه، واكتم سرّه، وأعنه وأظهر منه الحسن، واعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر.

وأمّا إخوان المكاشرة؛ فإنّك تصيب منهم لذّتك، ولا تقطعنّ ذلك

---

(١) في نسخة «م»: يا عليّ.

منهم، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان[١].

باب حدود الأُخوّة

[٢]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال:

أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته واحدة.

والثانية: أن يُريك[٢] زَيْنَك زينه وشَيْنَك شينه.

والثالثة: أن لا يُغيّره مالٌ ولا ولد.

والرابعة: أن لا يُمسّك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته.

والخامسة: أن لا يُسلمك عند النكبات[٣].

باب الشفقة على الإخوان

[٣]١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لله في خلقه نيّة؛ وأحبّها إليه

---

(١) الكافي ٢: ٢٤٨، وسائل الشيعة ١٢: ١٣، مستدرك الوسائل ٨: ٣١٨، الاختصاص: ٢٥١، أعلام الدين: ١١٢، تحف العقول: ٢٠٤، الخصال ١: ٤٩، بحار الأنوار ٦٤: ١٩٣، و٧١: ٢٨١، و٧٥: ٤١.

(٢) «ق»: يرى.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٢٥، ١٤٦، مستدرك الوسائل ٨: ٣٢٩، الخصال ١: ٢٧٧، روضة الواعظين ٢: ٣٨٧، الكافي ٢: ٦٣٩، مشكاة الأنوار: ٨٣، بحار الأنوار ٧١: ١٧٣، الأمالي، للصدوق: ٦٦٩.

أصلبها و أرقّها و أصفاها. قلت: أيّ نيّة؟ قال: الرجال أصلبها في دينه، و أرقّها على إخوانه، و أصفاها من الذنوب[١].

باب اتّخاذ الإخوان

[٤]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا يدخل الجنّة رجلٌ ليس له فرط، قيل: يا رسول الله، ولكلّنا فرط؟ قال: نعم، إنّ من فرط الرجل إخاءه في الله[٢].

باب اجتماع الإخوان في محادثتهم

[٥]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تجلسون وتحدّثون؟ قال: قلت: نعم جُعلت فداك، قال[٣]: قال: تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا.

يا فضيل، من ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت أكثر من زَبَد البحر[٤].

[٦]٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٦، وسائل الشيعة ١٢: ١٧.

(٣) ليست في «م» «ق».

(٤) وسائل الشيعة ١٢: ٢٠ و١٤: ٥٠١، قرب الإسناد: ١٨، المستطرفات: ٦٢٦، بشارة المصطفى: ٢٧٥، ثواب الأعمال: ١٨٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٢، و ٧١: ٣٥١.

عبدالله بن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتحدّثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا، فقال:

أما والله لوددتُ أنّي معكم في بعض تلك المواطن، أما والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، وإنّكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينونا بورعٍ واجتهاد[١].

باب إحياء ذكر الأئمّة عليهم السلام

[٧]١ ـ عن[٢] أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

رحم الله عبداً أحيا ذكرنا، قلت: ما إحياء ذكركم؟ قال: التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات[٣].

[٨]٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لقاء[٤] الإخوان مغنمٌ جسيم[٥].

[٩]٣ ـ عن فضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) الكافي ٢: ١٨٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٦٠.

(٢) «م»: روي عن.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٢١.

(٤) «ق»: لقيا.

(٥) الكافي ٢: ١٧٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢١، و١٤: ٥٨٦، بحار الأنوار ٧١: ٣٥٠.

أتتجالسون؟ قلت: نعم، قال: واهاً لتلك المجالس[١].

[١٠]٤ـ عن خيثمة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لأُودّعه وأنا أُريد الشخوص، فقال:

أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأوصهم أن يعود غنيّهم على فقيرهم، وقويّهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم؛ فإنّ في لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا.

ثمّ قال: رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

يا خيثمة، إنّا لا نُغني عنهم من الله شيئاً إلّا بالعمل، وإنّ ولايتنا لا تُدرك إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة رجل وصف عدلاً ثمّ خالف إلى غيره[٢].

[١١]٥ـ عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

ثلاثة راحة المؤمن: التهجّد آخر الليل، ولقاء الإخوان، والإفطار من الصيام[٣].

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٢١.

(٢) الكافي ٢: ١٧٥، وسائل الشيعة ١٢: ٧، ٢١، و١٤: ٥٨٧، مستدرك الوسائل ١: ١٢٥، و٢: ٧٧، و٨: ٣٠٩، ٣٢٦، و١٠: ٣٨١، و١٧: ٢٩٩، بحار الأنوار ٦٧: ٣٠٩، و٦٨: ١٨٧، و٧١: ٣٤٣، و٧٨: ٢١٩، أعلام الدين: ٨٣، بشارة المصطفى: ١٣٢، الحكايات: ٩١، الدعوات: ٢٢٥، كشف الريبة: ٩٦، المستطرفات: ٦٤٩، مشكاة الأنوار: ٤٦، دعائم الإسلام ١: ٦١، الأمالي، للطوسيّ: ١٣٥، قرب الإسناد: ١٦.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٢٢.

[١٢]٦ ـ عن شعيب العقرقوفيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر:

اتّقوا الله وكونوا إخوةً بررةً متحابّين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه[١].

باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض

[١٣]١ ـ عن عليّ بن عقبة، عن الوصّافيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:

يا أبا إسماعيل، أرأيت فيما قبلكم إذا كان الرجل ليس له رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء يطرح عليه حتّى يصيب رداءً، قال: قلت: لا.

قال: فإذا كان ليس عنده إزار يوصل إليه بعض إخوانه بفضل إزار حتّى يصيب إزاراً؟ قال: قلت: لا، فضرب بيده على فخذه، ثمّ قال: ما هؤلاء بإخوة[٢].

[١٤]٢ ـ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

اختبر شيعتنا في خصلتين، فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ثمّ اعزب، قلت: ما هما؟ قال: المحافظة على الصلوات في مواقيتهنّ، والمواساة

---

(١) الكافي ٢: ١٧٥، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢، ٢١٥، الأمالي، للطوسيّ: ٦٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٥١، ٤٠١، مجموعة ورّام ٢: ١٧٩، مشكاة الأنوار: ١٨٢.

(٢) مجموعة ورّام ٢: ٨٥، المؤمن: ٤٥.

للإخوان، وإن كان الشيء قليلاً[١].

[١٥]٣ـ عن إسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه وما يجب لهم عليه، فدخلني من ذلك أمر عظيم عرف ذلك في وجهي.

فقال: إنّما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يُجهّزوا إخوانهم وأن يُقوّوهم[٢].

[١٦]٤ـ وعنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن خلّاد السنديّ رفعه قال:

أبطأ على رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل فقال: ما أبطأ بك؟ فقال: العري يا رسول الله، فقال: أما كان لك جار له ثوبان فيعيرك أحدهما؟ فقال: بلى يا رسول الله، فقال: ما هذا لك بأخ[٣].

[١٧]٥ـ وعنه، عن أبيه إبراهيم، عن محمّد بن أبي عمير، عن الفضل ابن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أُنظر ما أصبت فعُد به على إخوانك، فإنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ﴾[٤] قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة لا تطيقها هذه الأُمّة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله تعالى على كلّ حال؛ وليس هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»

---

(١) مستدرك الوسائل ٧: ٢٠٩، و٨: ٤٤١.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٢٦.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ٢٧.

(٤) هود: ١١٤.

فقط، ولكن إذا ورد على ما يحرم خاف الله[١].

[١٨]٦ـ عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

درهم أُعطيه أخي المسلم أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمائة، وأكلة يأكلها أخي المسلم[٢] أحبّ إليّ من عتق رقبة[٣].

[١٩]٧ـ عن أبي جعفر محمّدبن عليّ عليه السلام قال:

اجتمعوا وتذاكروا تحفّ بكم الملائكة، رحم الله من أحيا أمرنا[٤].

باب حقوق الإخوان بعضهم على بعض

[٢٠]١ ـ سعدبن عبدالله، عن محمّدبن عيسى، عن عبيدبن زكريّا المؤمن، عن داوودبن حفص قال:

كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ عطس فهممنا[٥] أن نُشمّته[٦]، فقال: ألا شمّتّم! إنّ من حقّ المؤمن على أخيه أربع خصال: إذا عطس أن يُشمّته، وإذا دعاه أن يُجيبه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا[٧] توفّي

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٢٧، و١٥: ٢٥٤، بحار الأنوار ٩٠: ١٥١.

(٢) «ق» زيادة: عندي.

(٣) روى مثله البرقيّ في المحاسن ٢: ٣٩٣.

(٤) وسائل الشيعة ١٢: ٢٢، مستدرك الوسائل ١٣: ٣٩٣.

(٥) في بعض النسخ: فهبنا.

(٦) التشميت والتسميت هو الدعاء له بالخير والبركة: قيل: والتشميت أعلاهما، واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم؛ كأنّه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله، وقيل: معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يُتشمّت به عليك.

(٧) «م»: فإذا.

[أن يشيّع][1] جنازته[2].

[٢١]٢ـ عن أبان بن تغلب قال:

كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا قد[3] سألني الذهاب معه في حاجةٍ فأشار إليّ أن أدع أبا عبدالله عليه السلام وأذهب إليه، فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فرآه أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبان، إيّاك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: ومن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قال: هو على مثل ما أنت عليه؟ قلت: نعم، قال: فاذهب إليه فاقطع الطواف، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم.

قال: فذهبت معه ثمّ دخلت عليه بعد فسألته قلت: فأخبرني عن حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال: يا أبان، دعه لا تُريده. قلت: جعلت فداك، فلم أزل أردّ عليه، قال: يا أبان، تُقاسمه شطر مالك.

ثمّ نظر فرأى ما دخلني، قال: يا أبان، أما تعلم أنّ الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: إذا أنت قاسمته فلم تُؤثره بعد، إنّما تُؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر[4].

---

(١) «ق» «م»: شيّع.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٢٠٩.

(٣) «ق» زيادة: كان.

(٤) الكافي ٢: ١٧١، وسائل الشيعة ١٢: ٢٠٩، و١٣: ٣٨٣، أعلام الدين: ١٢٦، بحار الأنوار ٧١: ٢٤٨.

[٢٢] ٣ـ عن[١] ابن أعين قال:

كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبدالله عليه السلام عن أشياء، وأمرني أن أسأله عن حقّ المسلم على أخيه، فسألته فلم يُجبني، فلمّا جئت لأُودّعه قلت: سألتك فلم تُجبني؟

قال: إنّي أخاف أن تكفروا، إنّ من أشدّ ما افترض الله على خلقه [ثلاث خصال][٢]: إنصاف المؤمن من نفسه حتّى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا ما يرضى لنفسه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال؛ ليس «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»، ولكن عندما حرّم الله عليه فيدعه[٣].

[٢٣] ٤ـ [عن المعلّى بن خنيس][٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما حقّ المسلم على المسلم؟ قال:

له سبع حقوق واجبات ما منها حقّ إلّا وهو واجب عليه حقّاً، إن ضيّع منها شيئاً خرج من ولاء[٥] الله تعالى وطاعته، ولم يكن لله فيه نصيب، قلت له: جعلت فداك، وما هي؟

قال: يا معلّى، إنّي عليك شفيق؛ أخاف أن تضيّع ولا تحفظه[٦]، وتعلم

---

(١) ليست في «ق» «م».

(٢) «ق» «م»: ثلاثاً.

(٣) وسائل الشيعة ٩: ٤٢٧، و١٢: ٢٧، الكافي ٢: ١٧٠، بحار الأنوار ٧١: ٢٤٢.

(٤) أضفناه من الخصال.

(٥) «ق»: ولاية.

(٦) «ق» «م»: تحفظ.

ولا تعمل، قلت له: لا قوّة إلّا بالله.

قال: أيسر حقٍّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

والحقّ الثاني: تجتنب سخطه، وتتّبع رضاه، وتُطيع أمره.

والحقّ الثالث: أن تُعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحقّ الخامس: لا تشبع ويجوع، ولا تروى ويظمأ، ولا تلبس ويعرى.

والحقّ السادس: أن لا تكون لك امرأة وليس لأخيك امرأة، ويكون لك خادم وليس لأخيك خادم، وأن تبعث خادمك فيغسل ثيابه، ويصنع طعامه، ويمهّد فراشه.

والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتُجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإذا علمت أنّ له حاجة فبادره إلى قضائها، لا تُلجئه إلى أن يسألكها ولكن بادره مبادرةً، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايتك[1].

[٢٤]٥ـ ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقّه ولا يعرف حقّ أخيه[2].

---

(١) الكافي ٢: ١٦٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢٠٥، و١٩: ٢٠٧، كشف الريبة: ٨٣، منية المريد: ٣٣٢، الخصال: ٢: ٣٥٠، الأمالي، للطوسيّ: ٩٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٣٨.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٢١٠.

باب الأخ مرآة أخيه

[٢٥]١ ـ عن حفص بن غياث النخعيّ يرفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله قال:

المؤمن مرآة أخيه يُميط عنه الأذى[١].

باب إطعام الإخوان

[٢٦]١ ـ عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أطعم مؤمناً من جوعٍ أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه من ظمإٍ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة[٢] أو سلك؛ والله لقضاء حاجة المؤمن[٣] أفضل من صيام شهرٍ واعتكافه[٤].

[٢٧]٢ ـ عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ٢١٠، مشكاة الأنوار: ١٠٦، ١٨٩.

(٢) «ق» «م»: هديّة.

(٣) «ق» «م»: مؤمن.

(٤) الكافي ٢: ٢٠١، وسائل الشيعة ٥: ١٠٤، و٩: ٤٧٤، و١٦: ٣٤٥، و٢٤: ٣٠٩، مستدرك الوسائل ٧: ٢٥١، و١٢: ٣٨٩، و١٦: ٢٥٢، ٢٥٣، بحار الأنوار ٧١: ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٨٤، الاختصاص: ٢٨، إرشاد القلوب ١: ١٤٧، أعلام الدين: ٤٤٦، ثواب الأعمال: ١٣٦، قرب الإسناد: ٥٧، المؤمن: ٦٣.

إنّ[١] من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور على المؤمن، وإشباع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه[٢].

[٢٨]٣ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لأكلة أُطعمها أخاً لي في الله عزّ وجلّ أحبّ إليّ من أن أُشبع عشرة مساكين، ولأن أُعطي أخاً لي في الله عزّ وجلّ عشرة دراهم أحبّ إليّ من أن أُعطي مائة درهم في المساكين[٣].[٤]

[٢٩]٤ـ وعن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ثلاثة من أفضل الأعمال: شبعة جوعة المسلم، وتنفيس[٥] كربته، وتكسو عورته[٦].

[٣٠]٥ـ وعن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أطعم ثلاثة نفرٍ من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماء: الفردوس، وجنّة عدن، وطوبى؛ وهي شجرة تخرج في جنّة عدن، غرسها ربّنا بيده[٧].

---

(١) ليست في «م».

(٢) الكافي ٢: ١٩٢، و٤: ٥١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠، ٣٥١، و٢٤: ٢٩٠، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٥١، ٢٦٤، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٦٥، المحاسن ٢: ٣٨٨، دعائم الإسلام ٢: ١٠٥، المقنعة: ٢٦٧، مكارم الأخلاق: ١٣٥.

(٣) في المطبوع: للمساكين.

(٤) وسائل الشيعة ٢٤: ٣٤٧، المحاسن ٢: ٣٩٢، بحار الأنوار ٧١: ٣٦٣.

(٥) «ق»: وتنفّس.

(٦) مستدرك الوسائل ١٦: ٢٦٤.

(٧) الكافي ٢: ٢٠٠، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٤، إرشاد القلوب ١: ١٤٧، ثواب الأعمال: ١٣٦، المحاسن ٢: ٣٩٣، بحار الأنوار ٧١: ٣٧١، ٣٨٥.

[٣١]٦ ـ عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لأن أُطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أُطعم أُفقاً من الناس، فقلت: وما الأُفق؟ قال: مائة ألفٍ أو يزيدون[١].

[٣٢]٧ ـ وعنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر أصحابنا الإخوان، فقلت: والله ما أتغدّى ولا أتعشّى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم.

فقلت: جعلت فداك، كيف وأنا أُطعمهم طعامي، وأُنفق عليهم مالي، ويخدمهم خدمي وأهلي؟ قال: إنّهم إذا دخلوا عليك دخلوا عليك برزقٍ كثيرٍ، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك[٢].

باب تلقيم الإخوان

[٣٣]١ ـ عن داوود الرقّيّ، عن رباب امرأته قالت:

اتّخذت خبيصاً[٣] فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل، فوضعتُ الخبيص بين يديه وكان يُلقم أصحابه فسمعته يقول: من لقم

---

(١) الكافي ٢: ٢٠٠، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٤، ٣٠٦، معاني الأخبار: ٢٢٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٧١.

(٢) الكافي ٢: ٢٠٢، و٦: ٢٨٤، وسائل الشيعة ٢٤: ٣١٦، الأمالي، للطوسيّ: ٢٣٧، المحاسن ٢: ٣٩٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٧٥، ٣٨٤.

(٣) الخبيص هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن.

مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة[١].

باب منفعة الإخوان

[٣٤]١ ـ عن عبدالله بن إبراهيم الغفاريّ، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول:

أكثروا من الأصدقاء في الدنيا، فإنّهم ينفعون في الدنيا والآخرة؛ أمّا الدنيا فحوائج يقومون بها، وأمّا الآخرة فإنّ أهل جهنّم قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٢].[٣]

باب استفادة الإخوان

[٣٥]١ ـ عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه[٤] قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

استكثروا من الإخوان، فإنّ لكلّ مؤمنٍ دعوة مستجابة.

وقال: استكثروا من الإخوان، فإنّ لكلّ مؤمن شفاعة.

وقال: أكثروا من مؤاخاة المؤمنين، فإنّ لهم عند الله تعالى يداً يكافئهم بها يوم القيامة[٥].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٥٠، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٧٤، بحار الأنوار ٦٣: ٣٥١، و ٧١: ٣٨٦.

(٢) الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٣) وسائل الشيعة ١٢: ١٧.

(٤) في المطبوع: أصحابنا.

(٥) وسائل الشيعة ١٢: ١٧.

[٣٦]٢ ـ محمّدبن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ فقد استفاد بيتاً في الجنّة[١].

باب المؤمن أخو المؤمن

[٣٧]١ ـ عن فضيل‌بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ولا يخذله[٢].

[٣٨]٢ ـ وعنه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله تعالى من اتّصال شعاع الشمس بها، ودليله لا يحزنه ولا يظلمه ولا يغتابه ولا يعده عدةً فيخلفه[٣].

باب إفادة الإخوان بعضهم بعضاً

[٣٩]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

---

(١) الأمالي، للمفيد: ٣١٦، الأمالي، للطوسيّ: ٨٤، وسائل الشيعة ١٢: ١٦، ٢٣٢، مستدرك الوسائل ٨: ٣٢٣، و٩: ٧٠، بحار الأنوار ٧١: ٢٧٦، ٢٧٨، و٧٥: ٧٨، ثواب الأعمال: ١٥١، كشف الغمّة ٢: ٣٤٥، عدّة الداعي: ١٩٠.

(٢) الكافي ٢: ١٦٧، ١٧٤، وسائل الشيعة ١٢: ٢٠٣، ٢٧٩، و١٦: ٣٨٥، مستدرك الوسائل: ٨: ٣٨٠، و٩: ٤٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٥٦، ٢٧٣.

(٣) الكافي ٢: ١٦٦، الاختصاص: ٣٢، المؤمن: ٣٨، بحار الأنوار ٥٨: ١٤٨، و٧١: ٢٦٨، ٢٧٧.

المؤمنون خدم بعضهم لبعض.

قلت: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً... الحديث[١].

باب هجر الإخوان

[٤٠]١ ـ عن داوودبن كثير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال أبي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب[٢].

باب استيحاش الإخوان بعضهم لبعض

[٤١]١ ـ عن يونس بن عبدالرحمن، عن كليب بن معاوية قال: سمعته يقول:

ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه[٣].

---

(١) الكافي ٢: ١٦٧، وسائل الشيعة ٢٧: ٨٧، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٢٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٢٦، ٢٧١، المستطرفات: ٦٣٤.

(٢) الكافي ٢: ٣٤٥، وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٢، منية المريد: ٣٢٥، إرشاد القلوب ١: ١٧٨، بحار الأنوار ٧٢: ١٨٦.

(٣) الكافي ٢: ٢٤٥، مشكاة الأنوار: ١٠٥، ١٨٦، بحار الأنوار ٦٤: ١٥٠، و٧١: ٢٨٦.

باب محبّة الإخوان

[٤٢]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قديكون حبّ في الله ورسوله، وحبّ في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس بشيء[١].

[٤٣]٢ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً في الله لأثابه الله على حبّه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه على بغضه إيّاه وإن كان المُبغَض[٢] في علم الله من أهل الجنّة[٣].

[٤٤]٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك؛ فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك، وإن[٤] كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ[٥].

---

(١) الكافي ٢: ١٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ١٦٨، المحاسن ١: ١٦٢، ٢٦٥، بحار الأنوار ٦٥: ٩٢، و٦٦: ٢٤٩.

(٢) «م»: المبغوض.

(٣) الكافي ٢: ١٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ١٨٤، المحاسن ١: ٢٦٥، مشكاة الأنوار: ١٢٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢٤٨، مستدرك الوسائل ١٢: ٢١٧، الأمالي، للطوسيّ: ٦٢١.

(٤) «ق»: وإذا.

(٥) الكافي ٢: ١٢٦، وسائل الشيعة ١٦: ١٨٣، علل الشرائع ١: ١١٧، مشكاة الأنوار: ١٢١، مجموعة ورّام ٢: ١٩١، المحاسن ١: ٢٦٣، بحار الأنوار ٦٦: ٢٤٧.

[٤٥]٤ ـ عن عبدالله بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الأبرار للأبرار فضيلة للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبُغض الأبرار للفجّار خزي للفجّار[١].

[٤٦]٥ ـ عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال[٢] له:

يا حمران، إنّ لله عموداً من زبرجد؛ أعلاه معقود بالعرش، وأسفله في تخوم الأرضين السابعة، عليه سبعون ألف قصر، على كلّ قصرٍ سبعون ألف مقصورة، في كلّ مقصورة سبعون ألف حوراء؛ قد أعدّ الله ذلك للمتحابّين في الله والمبغضين في الله[٣].

باب ثواب التبسّم في وجوه الإخوان

[٤٧]١ ـ قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام:

من خرج في حاجةٍ ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قترٌ ولا ذلّة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يُريد بذلك التواضع أدخله الله الجنّة البتّة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة،

---

(١) الكافي ٢: ٦٤٠، وسائل الشيعة ١٢: ٣١، و١٦: ١٧١، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢٠، الاختصاص: ٢٣٩، تحف العقول: ٤٨٧، المحاسن ١: ٢٦٦، مشكاة الأنوار: ١٢٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٨، و٧١: ٢٧٩، و٧٥: ٣٧٢.

(٢) «ق» زيادة: أنّه.

(٣) وسائل الشيعة ١٦: ١٦٩.

ومن كتب الله له حسنة لم يُعذّبه[١].

[٤٨]٢ـ عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه حسنة، وما عُبد الله بشيءٍ أحبّ إليه من إدخال السرور على المؤمن[٢].

[٤٩]٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أخذ عن[٣] وجه أخيه المؤمن قذاةً [كتب الله][٤] له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة[٥].

باب ثواب قضاء حوائج الإخوان

[٥٠]١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من ذهب مع أخيه في حاجةٍ قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله[٦].[٧]

[٥١]٢ـ عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي:

يا مفضّل، اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحقّ واتّبعه وأخبر به

---

(١) وسائل الشيعة ١٢: ١٢٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٤١٨.

(٢) الكافي ٢: ١٨٨، وسائل الشيعة ١٢: ١٢٠، و١٦: ٣٤٩، بحار الأنوار ٧١: ٢٨٨.

(٣) «ق» «م»: في.

(٤) «ق» «م»: كُتبت.

(٥) الكافي ٢: ٢٠٥، وسائل الشيعة ١٢: ١٢٠، و١٦: ٣٧٤، مستدرك الوسائل ١٢: ٤١٨، بحار الأنوار ٧١: ٢١٧.

(٦) «ق» زيادة: عُمره.

(٧) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٨.

عليّة إخوانك. قلت[١]: وما عليّة إخواني؟ قال: الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم.

قال: ثمّ قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أوّله الجنّة له، ومن ذلك أن يدخل له قرابته ومعارفه وإخوانه الجنّة بعد أن [لا يكونوا نُصّاباً][٢].

فكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من عليّة الإخوان[٣]؟!

[٥٢] ٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة، وخير من حملان[٤] ألف فرس في سبيل الله[٥].

[٥٣] ٤ـ عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قضى لمسلمٍ حاجةً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه[٦].

[٥٤] ٥ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال:

---

(١) «ق» «م»: فقلت.

(٢) «ق» «م»: لا يكون ناصبيّاً.

(٣) الكافي ٢: ١٩٢، بحار الأنوار ٧١: ٣٢٢.

(٤) حملان: المتاع وأسباب السفر.

(٥) الكافي ٢: ١٩٣، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٣، ٣٦٤، الأمالي، للصدوق: ٢٣٦، بحار الأنوار ٧١: ٢٨٥، ٣٢٤، روضة الواعظين ٢: ٢٩٢، مشكاة الأنوار: ٧٧، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٦، الاختصاص: ٢٦، إرشاد القلوب ١: ١٤٦، أعلام الدين: ٤٢٢، المؤمن: ٤٧، ٤٩.

(٦) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦١، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٣، المؤمن: ٥١.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المؤمنون إخوة؛ يقضي بعضهم حوائج بعض، [فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله][1] حوائجهم يوم القيامة[2].

[٥٥]٦ـعن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر، تذكّر هل لك من حسنة؟ قال: فيذكر فيقول: يا ربّ، مالي من حسنةٍ إلّا أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب[3] ماءً يتوضّأ به ليصلّي فأعطيته، قال: فأعطيته؟ قال: فيُدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر[4] ذلك فيقول: نعم يا ربّ، مررتُ به فطلبت منه ماءً فأعطاني فتوضّأت به فصلّيت لك، فيقول الربّ تبارك وتعالى: قد غفرتُ لك، أدخلوا عبدي الجنّة[5].

[٥٦]٧ـعن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لله عباداً يُحكّمهم في جنّته، قيل: يا رسول الله، ومن هؤلاء الّذين يحكّمهم الله في جنّته؟ قال: من قضى لمؤمنٍ حاجةً بينه وبينه[6].

---

(١) في «ق» «م»: وأقضي. وما أثبتناه من الأمالي، للمفيد، والمستدرك.

(٢) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦١، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٣، الأمالي، للمفيد: ١٥٠، بحار الأنوار ٧١: ٣١١، ٣١٦، الجعفريّات: ١٩٧، النوادر، للراونديّ: ٨.

(٣) «ق»: وطلب.

(٤) «ق»: فيتذكّر.

(٥) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٢، مستدرك الوسائل ٣: ٨٠، بحار الأنوار ٧: ٢٩٠، و٧٩: ٢٠٦، الخصال ١: ٢٤، الزهد: ٩٧.

(٦) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٢.

باب النهي عن سؤال الإخوان الحوائج

[٥٧]١ ـ عن يونس رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لا تسألوا إخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون وتكفرون(١).

باب زيارة الإخوان

[٥٨]١ ـ عن بكر بن محمّد الأزديّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

ما زار مسلم أخاه في الله عزّ وجلّ إلّا ناداه الله عزّ وجلّ أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة(٢).

[٥٩]٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاثة من خالصة الله عزّ وجلّ يوم القيامة: رجل زار أخاه في الله عزّ وجلّ فهو زوّار الله عزّ وجلّ، على الله أن يُكرم زوّاره ويعطيه ما سأل، ورجل دخل المسجد فصلّى ثمّ عقّب فيه انتظاراً للصلاة الأُخرى، فهو ضيف الله عزّ وجلّ، وحقّ على الله أن يُكرم ضيفه، والحاجّ والمعتمر فهما وفد الله عزّ وجلّ، وحقّ على الله جلّ ذكره أن يُكرم وفده(٣).

---

(١) وسائل الشيعة ٩: ٤٤٢.

(٢) الكافي ٢: ١٧٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٨١، ٥٨٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٥، و٧٥: ٣٢، الاختصاص: ١٨٨، ثواب الأعمال: ١٨٥، جامع الأخبار: ١١٩، قرب الإسناد: ١٨، المؤمن: ٦٠، مستطرفات السرائر: ٦٢٦.

(٣) وسائل الشيعة ٤: ١١٦، مستدرك الوسائل ٥: ٣٠، و١٠: ٣٧٩، بحار الأنوار ٨٢: ٣٢٣.

[٦٠]٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

التواصل بين الإخوان [في الحضر][1] التزاور، والتواصل بينهم في السفر التكاتب[2].

[٦١]٤ـ عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار أخاه لله لا غير التماسَ موعد الله وتنجّز ما عند الله وكّل الله به سبعين ألف ملكٍ ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنّة[3].

[٦٢]٥ـ عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار أخاه بظهر المصر نادى منادٍ من السماء ألا إنّ فلان بن فلان من زوّار الله.

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما زار المسلم أخاه المسلم في الله إلّا ناداه الله عزّ وجلّ أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة[4].

[٦٣]٦ـ عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

زر أخاك في الله، فإنّما منزلة أخيك منزلة يديك تذود هذه عن هذه، وهذه عن هذه[5].

---

(١) ليست في «ق» «م».

(٢) الكافي ٢: ٦٧٠، وسائل الشيعة ١٢: ١٣٥، ١٣٦، مستدرك الوسائل ٨: ٤٣٢، تحف العقول: ٣٥٨، مشكاة الأنوار: ١٤٢، ٢٠٩، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤٠.

(٣) الكافي ٢: ١٧٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٧٩، أعلام الدين: ١١٥، البلد الأمين: ٣١٠، عدّة الداعي: ١٨٨، بحار الأنوار ٧١: ٣٤٢، ٣٥٦.

(٤) الكافي ٢: ١٧٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٨١، بحار الأنوار ٧١: ٣٤٧، ٣٥٠، و٧٥: ٣٢، الاختصاص: ١٨٨، قرب الإسناد: ١٨، المستطرفات: ٦٢٦.

(٥) مستدرك الوسائل ١٠: ٣٧٩ وفيه: تذبّ هذه عن هذه.

[٦٤]٧ـعن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار أخاه في الله جاء يوم القيامة يخطربين قباطيٍّ من نورٍ، لا يمرّ بشيءٍ إلّا أضاء له حتّى يقف بين يدي الله تعالى، فيقول الله عزّ وجلّ له: مرحباً، فإذا قال له مرحباً أجزل الله له العطيّة[١].

[٦٥]٨ـعن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سر سنين برّ والديك، سر سنةً صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زُر أخاً في الله، سر خمسة أميال انصر مظلوماً، سر ستّة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار[٢].

باب العناية بالإخوان

[٦٦]١ـعن أبي عمران الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

أحقّ من ذكرت من إخوانك من لا ينساك، وأحقّ من عنيت به من نفعه لك وضرره على عدوّك، وأحقّ من صبرت عليه من لابدّ لك منه[٣].

---

(١) الكافي ٢: ١٧٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٨٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٨٠، بحار الأنوار ٧: ١٩٧، و٧١: ٣٤٧.

(٢) مستدرك الوسائل ٢: ٢٩٥، و٨: ١١٤، بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٣، و٧١: ٢١، ٨٣، و٧٤: ٥٢، و٧٨: ٢٦٥، الجعفريّات: ١٨٦، الدعوات: ٢٢٧، فقه الرضا: ٣٥٥، معدن الجواهر: ٦٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٧، النوادر، للراونديّ: ٥، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨، وسائل الشيعة ١١: ٣٤٤.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٧.

باب مصافحة الإخوان

[٦٧]١ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله عزّ وجلّ لا يقدر أحدٌ قدره، وكذلك لا يقدر قدر نبيّه، وكذلك [لا يقدر قدر][١] المؤمن، إنّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله عزّ وجلّ إليهما والذنوب تُحاطّ[٢] عن وجوههما حتّى يفترقا كما تحطّ[٣] الريح الشديدة الورق عن الشجر[٤].

[٦٨]٢ ـ عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه وليسلّم عليه، فإنّ الله أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا بصنع الملائكة[٥].

باب إدخال السرور على المؤمن[٦]

[٦٩]١ ـ عن خلف بن حمّاد يرفع الحديث إلى أحدهما عليهما السلام قال:

---

(١) ليست في «ق» «م».

(٢) «ق»: تحاتّ.

(٣) «ق»: تحتّ.

(٤) الكافي ٢: ١٨٣، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢١، بحار الأنوار ٧٣: ٢٢، ٣٣، جامع الأخبار: ١١٩، ثواب الأعمال: ١٨٨.

(٥) الكافي ٢: ١٨١، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢٠، مستدرك الوسائل ٩: ٥٨، مشكاة الأنوار: ١٩٨، ٢٠٠، بحار الأنوار ٧٣: ٢٨.

(٦) «ق» زيادة: والإخوان.

لا يرى أحدكم إذا أدخل السرور على أخيه أنّه أدخله عليه فقط، بل والله علينا، بل والله على رسول الله صلّى الله عليه وآله[١].

[٧٠]٢ ـ عن عبدالله بن الوليد الوصّافيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول:

فيما ناجى الله به عبده موسى عليه السلام قال: إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي وأُحكّمهم فيها، قال: يا ربّ، ومن هم[٢] هؤلاء الّذين تُبيحهم جنّتك، وتُحكّمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً[٣].

[٧١]٣ ـ عن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن[٤].

[٧٢]٤ ـ عن جميل وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعناه يقول:

إنّ من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن[٥].

---

(١) الكافي ٢: ١٨٩، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٩، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٠.

(٢) ليست في «ق» «م».

(٣) الكافي ٢: ١٨٨، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٤ ٣٩٧، قصص الأنبياء، للراوندي: ١٦٥، بحار الأنوار ١٣: ٣٥٦، و٧١: ٢٨٨، ٣٠٦، المؤمن: ٥٠.

(٤) الكافي ٢: ١٨٩، ١٩٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠، ٣٥١، و٢٤: ٢٩٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٠، و١٦: ٢٥١، ٢٦٤، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٦٥، المحاسن ٢: ٣٨٨.

(٥) الكافي ٢: ١٨٩، ١٩٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠، ٣٥١، و٢٤: ٢٩٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٠، و١٦: ٢٥١، ٢٦٤، أعلام الدين: ٢٥٤، دعائم الإسلام ٢: ١٠٥، المحاسن ٢: ١٠٥، المحاسن ٢: ٣٨٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٦٥.

[٧٣]٥ ـ لوط بن إسحاق، عن أبي عبدالله، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من عبدٍ يُدخل على أهل بيتٍ سروراً إلّا خلق الله من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة، كلّما مرّت شديدة يقول: يا وليّ الله لا تخف، فيقول: من أنت؟ فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً؟! فيقول: أنا السرور الّذي أدخلته على آل فلان[١].

[٧٤]٦ ـ عن صفوان بن مهران الجمّال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ ممّا يحبّ الله من الأعمال إدخال السرور على المؤمن[٢].

[٧٥]٧ ـ عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله:

من لقي أخاه بما يسرّه ليسرّه سرّه الله يوم يلقاه، ومن لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه الله وبعّده يوم القيامة[٣].

[٧٦]٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أدخل على أخيه سروراً أوصل ذلك ـ والله ـ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن أوصل سروراً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) الكافي ٢: ١٩١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٥١، ٣٥٥، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٥، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٦، ٣٠٥، ثواب الأعمال: ١٤٩، المؤمن: ٥١.

(٢) مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٦، الكافي ٢: ١٨٩، المؤمن: ٥٢.

(٣) وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٥، ثواب الأعمال: ١٥١، عوالي اللئالئ ١: ٣٥٦، بحار الأنوار ٧١: ٣٠٤.

أوصله إلى الله، ومن أوصل سروراً إلى الله حكّمه الله ـ والله ـ يوم القيامة في الجنّة[١].

[٧٧]٩ ـ عن أبي حمزة الثماليّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله[٢].

باب البخل على الإخوان

[٧٨]١ ـ عن الرضا عليه السلام أنّه قال:

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّي لأستحي من ربّي أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنّة و أبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل و أبخل و أبخل[٣].

باب الشكوى إلى الإخوان

[٧٩]١ ـ عن الحسن بن راشد قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

يا حسن، إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحدٍ من أهل الخلاف،

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) الكافي ٢: ١٨٨، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٤، أعلام الدين: ٢٥٤، فقه الرضا: ٣٧٤، المؤمن: ٤٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٨٧، ٤١٣.

(٣) وسائل الشيعة ١٦: ٣٨٧.

فإنّك إن فعلت ذلك شكوت ربّك، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لن تُعدم خصلةً من أربع:

إمّا تقوية بمال، وإمّا معونة بجاه، وإمّا مشورة برأي، وإمّا دعوة مستجابة.

يا حسن، إذا سألت مؤمناً حاجةً فهيّئ له المعاذير قبل أن يعتذر، فإن اعتذر فاقبل عذره؛ وإن ظننت أنّ الأُمور[1] على خلاف ما قال، وإذا سألت منافقاً حاجةً فلا تقبل عذره؛ وإن عرفت عذره[2].

باب ثواب من فرّح أخاه

[٨٠]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام:

من فرّح مسلماً خلق الله من ذلك الفرح صورةً حسنةً تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة؛ تكون معه في الكفن والحشر والنشر حتّى توقفه بين يدي الله تعالى، فيقول له: من أنت، فوالله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت لي به؟! فيقول: أنا الفرح الّذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا[3].

---

(١) «ق»: الأمر.

(٢) الكافي ٨: ١٧٠، وسائل الشيعة ٢: ٤١١، مجموعة ورّام ٢: ١٤٩، تحف العقول: ٣٧٩، مستدرك الوسائل ٩: ٥٧، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٥، و٧٨: ٢٠٧.

(٣) مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٨.

باب لقاء الإخوان بما يسوؤهم

[٨١]١ ـ عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه الله بعد ما يلقاه[١].

باب برّ الإخوان

[٨٢]١ ـ عن درست الواسطيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ المؤمن إذا مات أدخل معه في قبره ستّ مثال؛ فأبهاهنّ صورة، وأحسنهنّ وجهاً، وأطيبهنّ ريحاً، وأهيأهنّ هيئة عند رأسه، فإن أتى منكر ونكير من قبل يديه منعت الّتي بين يديه، وإن أتى من خلفه منعت الّتي من خلفه، وإن أتى عن يمينه منعت الّتي عن يمينه، وإن أتى من يساره منعت الّتي عن يساره، وإن أتى من عند رجليه منعت الّتي عند رجليه، وإن أتى من عند رأسه منعت الّتي عند رأسه.

قال: فتقول لهنّ الّتي هي أحسنهنّ صورة، وأطيبهنّ ريحاً، وأهيأهنّ هيئة: من أنتنّ جزاكنّ الله عنه خيراً؟ قال: فتقول الّتي بين يديه: أنا الصلاة،

---

(١) وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٥، ثواب الأعمال: ١٥١، بحار الأنوار ٧١: ٣٠٤ والحديث في هذه المصادر: ... من لقي أخاه بما يسرّه ليسرّه سرّه الله يوم القيامة، ومن لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه ساءه الله يوم القيامة. وقد تقدّم ذكره كاملاً.

وتقول الّتي من خلفه: أنا الزكاة، وتقول الّتي عن يمينه: أنا الصيام، وتقول الّتي عن يساره: أنا الحجّ، وتقول الّتي عند رجليه: أنا برّه بإخوانه المؤمنين. فيقلن لها: من أنت؟ فأنت أحسننا صورة، وأطيبنا ريحاً، وأهيأنا هيئة؟ فتقول: أنا الولاية لمحمّدٍ وآل محمّد[١].

[٨٣]٢ ـ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إنّ ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ، فليس البرّ بالكثرة، وذلك أنّ الله يقول في كتابه: ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ** ﴾[٢] ثمّ قال: ﴿ **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[٣] ومن عرّفه الله ذلك فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة بغير حساب.

ثمّ قال: يا جميل، ارْوِ هذا الحديث لإخوانك، فإنّ فيه ترغيباً للبرّ[٤].

باب السعي في حوائج الإخوان

[٨٤]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت[٥].

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢: ٤٢٢، المحاسن ١: ٢٨٨، بحار الأنوار ٦: ٢٣٥.

(٢ و٣) الحشر: ٩.

(٤) الكافي ٢: ٢٠٦، وسائل الشيعة ١٦: ٣٧٧، و٢٧: ٨٨، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٢٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٩.

(٥) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٥، مستدرك الوسائل ٩: ٤٠٢، ٤١١، الاختصاص: ٢٦، المؤمن: ٥٢، بحار الأنوار ٧١: ٣١١.

[٨٥]٢ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أنّ من عبادي لمن يتقرّب [إليّ][١] بالحسنة فأُحكّمه في الجنّة، فقال موسى عليه السلام: يا ربّ، ما تلك الحسنة؟ قال: يمشي في حاجة أخيه المؤمن؛ قُضيت أو لم تُقض[٢].

[٨٦]٣ـ عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين ألف ملكٍ، ولم يرفع قدماً إلّا كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، ورفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بها أجر حاجٍّ ومعتمر[٣].

[٨٧]٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من سعى في حاجة أخيه المسلم طلبَ وجهِ الله كتب الله له ألف ألف حسنةٍ يغفر فيها لأقاربه وجيرانه ومعارفه وإخوانه، ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله إلّا أن يكون ناصباً[٤].

[٨٨]٥ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) أضفناه من المصادر.

(٢) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٠، الكافي ٢: ١٩٥، قصص الأنبياء، للجزائريّ: ٣٠٧، قصص الأنبياء، للراونديّ: ١٦٥، بحار الأنوار ١٣: ٣٥٦، و ٧١: ٣٠٦، ٣٢٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٥، المؤمن: ٥٢.

(٣) الكافي ٢: ١٩٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٦، بحار الأنوار ٧١: ٣٣٢.

(٤) الكافي ٢: ١٩٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٧، إرشاد القلوب ١: ١٤٦، بحار الأنوار ٨: ٣٦٢، و ٧١: ٣٣٣ وفيه: إلّا أن يكون ناصبيّاً.

من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله قضاءها على يديه كتب الله له حجّة، وعمرة، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام، وصيامهما، فإن اجتهد فلم[١] يجر الله قضاءها على يديه كتب الله له حجّة وعمرة[٢].

[٨٩]٦ـعن أبي عليّ الحرّانيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من ذهب مع أخيه في حاجة[٣] قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عُمره، فقال له رجل: أخرج مع أخي في حاجةٍ وأقطع الطواف؟ فقال: نعم[٤].

[٩٠]٧ـعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال:

مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم يكتب له عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيّئات، ويرفع له عشر درجات.

قال: ولا أعلمه إلّا قال: ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكافٍ في المسجد الحرام[٥].

[٩١]٨ـعن معمّربن خلّاد قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول:

إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس؛ هم الآمنون يوم

---

(١) «ق» «م»: ولم.

(٢) الكافي ٢: ١٩٨، وسائل الشيعة ١٠: ٥٥٥، و١٦: ٣٦٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٣٤.

(٣) «م»: حاجته.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٨.

(٥) الكافي ٢: ١٩٦، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٥، كشف الريبة: ٨٥، المؤمن: ٥٣، مستدرك الوسائل ١٢: ٤١١، بحار الأنوار ٧١: ٣٣١.

القيامة، ومن أدخل على مؤمنٍ سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة[١].

[٩٢]٩ـ عليّ بن الحكم، عن أصحابه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من مشى مع قومٍ في حاجةٍ فلم يناصحهم فقد خان الله ورسوله[٢].

[٩٣]١٠ـ عن صفوان الجمّال قال:

كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من مكّة يقال له ميمون، فشكا إليه تعذّر الكراء عليه، فقال لي: قم فأعن أخاك! فقمت معه فيسّر الله كراءه فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله: ما صنعت [في] حاجة أخيك؟ فقلت: قضاها الله تعالى بأبي أنت وأُمّي!

فقال: أما إنّك إن تُعن أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أُسبوع بالبيت مبتدئاً.

ثمّ قال: إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال له: بأبي أنت وأُمّي، أعنّي على قضاء حاجتي! فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلّي، فقال: أين كنت عن أبي عبدالله؛ تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت وأُمّي فذكر أنّه معتكف، فقال: أما إنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً[٣].

[٩٤]١١ـ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول:

---

(١) الكافي ٢: ١٩٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٦، بحار الأنوار ٧١: ٣١٩، ٣٣٢، مشكاة الأنوار: ٥٨.

(٢) مستدرك الوسائل ١٢: ٤٣٢.

(٣) الكافي ٢: ١٩٨، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٣٥.

إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس؛ هم الآمنون يوم القيامة[١].

[٩٥]١٢ ـ عن محمّدبن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

قال الله عزّ وجلّ: خلقي عيالي، فأحبّهم إليّ أعناهم بأُمورهم، وأقومهم بشأنهم، وأسعاهم في حوائجهم[٢].

[٩٦]١٣ ـ عن إسحاق‌بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا مشى الرجل في حاجة أخيه المسلم فقضاها كان كعدل حجّةٍ وعمرة، فإن مشى فيها فلم تُقض كانت كعدل عمرة[٣].

باب ثواب إقالة الأخ أخاً له

[٩٧]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أيّما مسلم أقال مسلماً ندامةً في بيعٍ أقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة[٤].

باب اختبار الإخوان

[٩٨]١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) الكافي ٢: ١٩٧، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٦، مشكاة الأنوار: ٥٨، بحار الأنوار: ٧١: ٣٣٢.

(٢) الكافي ٢: ١٩٩، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٣٦.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) الكافي ٥: ١٥٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٦، التهذيب ٧: ٨، وسائل الشيعة ١٧: ٣٨٦، ٣٨٧، المؤمن: ٥١، مشكاة الأنوار: ٢٢٠، ٣٢٤، النوادر، للراونديّ: ١١.

لا تسمّ الرجل صديقاً وسمّه معرفة حتّى تختبره بثلاث خصال: حتّى تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من حقٍّ إلى باطل، وتسافر معه، وتختبره بالدينار والدرهم[١].

باب الثقة بالإخوان

[٩٩]١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
من كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه بريء[٢].

باب صدق الإخاء

[١٠٠]١ـ عن السكونيّ، عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته وعشيرته، فإنّه من حقّ الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك، وإلّا فهي معرفة حمقاء[٣].

باب السعي في حوائج الإخوان بغير نيّة

[١٠١]١ـ عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) الأمالي، للطوسيّ: ٦٤٦، بحار الأنوار ٧١: ١٨٠.

(٢) وسائل الشيعة ١٨: ٣٨٢، مستدرك الوسائل ١٣: ٤١٨، ثواب الأعمال: ٢٣٩، أعلام الدين: ٤٠٣، المحاسن ١: ١٠٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٥٨.

(٣) الكافي ٢: ٦٧١، وسائل الشيعة ١٢: ١٤٥، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٠، الجعفريّات: ١٩٤، بحار الأنوار ٧١: ١٧٩ وفيه: فإنّه من الحقّ الواجب. وفي بعض المصادر: فإنّه من حقّه الواجب.

من مشى [مع قومٍ][1] في حاجةٍ فلم يُناصحهم فقد خان الله ورسوله[2].

[١٠٢]٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من سعى في حاجة أخيه بغير نيّةٍ فهو لا يُبالي قُضيت أم لم تُقض فقد تبوّأ مقعده من النار[3].

باب استذلال الإخوان

[١٠٣]١ـ عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالا: سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّي لحرب لمن استذلّ عبدي المؤمن، وإنّي أسرع إلى نصرة أوليائي، فما تردّدت في شيءٍ أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن، إنّي لأُحبّ لقاءه وهو[4] يكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه[5] ليدعوني فأُجيبه، وإنّه ليسألني فأُعطيه، ولو لم يكن في الدنيا إلّا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحدٍ[6].

---

(١) ليست في «م».

(٢) مستدرك الوسائل ١٢: ٤٣٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٨٧.

(٣) مستدرك الوسائل ١٢: ٤٣٢.

(٤) ليست في «ق» «م».

(٥) «م»: فإنّه.

(٦) الكافي ٢: ٢٤٦، ٣٥٤، المؤمن: ٣٣، ٣٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢٧١، مستدرك الوسائل

باب من دهّن أخاه

[١٠٤] ١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: من دهّن[١] مسلماً كتب الله عزّوجلّ له بكلّ شعرةٍ نوراً يوم القيامة[٢].

باب حبّ الإخوان

[١٠٥] ١ ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حبّ الرجل دينه حبّه لإخوانه[٣].

باب الوقيعة في الإخوان

[١٠٦] ١ ـ عن أسباط بن محمّد رفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: أُخبركم بالّذي هو شرّ من الزنا؟ وقع[٤] الرجل في عرض أخيه[٥].

٢: ٩٤، أعلام الدين: ٤٥٨، المحاسن: ١٦٠، بحار الأنوار ٦: ١٦٠، و٦٤: ٦٥، ٦٦، ١٤٨، و٧٢: ١٦٠.

(١) أي عطّره.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٢، مكارم الأخلاق: ٤٨، الكافي ٦: ٥٢٠، وسائل الشيعة ٢: ١٥٩، بحار الأنوار ٧٢: ٤٥٢، و٧٣: ١٤٥.

(٣) وسائل الشيعة ١٦: ١٧٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٣٥، الاختصاص: ٣١، الخصال ١: ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٧، و ٧١: ٢٧٩ وفيها: حبّه إخوانه.

(٤) أي: يسبّه أو ينتقصه أو يغتابه.

(٥) وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٥، مستدرك الوسائل ٩: ١١٤ وفيهما «أشدّ من الزنا» بدل «شرّ من الزنا».

[١٠٧]٢ـ عن الرضا عليه السلام قال:

إنّ الرجل ليصدق على أخيه فيناله من صدقه عَنَتٌ[١] فيكون كذّاباً عند الله، وإنّ الرجل ليكذب على أخيه يُريد به نفعه فيكون عند الله صادقاً[٢].

باب الدعاء للإخوان

[١٠٨]١ـ عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

أربعة لا تُردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته، والأخ لأخيه بظهر الغيب؛ يُوكّل به ملك يقول: ولك مثل ما دعوت لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم؛ يقول الربّ تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي، لأنتصرنّ لك ولو بعد حين[٣].

[١٠٩]٢ـ عن داوود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاثة تحت ظلّ عرش الله يوم القيامة: رجل أحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمرٌ فلم يتقدّم ولم يتأخّر حتّى يعلم أنّ ذلك الأمر لله فيه رضاً أو سخطاً، ورجل لم يعب الناس بأمرٍ حتّى يتبيّن أنّ ذلك العيب

---

(١) العنت: الوقوع في الإثم، والعنت: الفجور والزنا، والعنت: الهلاك. وأصله: المشقّة والصعوبة، والعنت: الوقوع في أمرٍ شاقّ، والعنت: الخطأ.

(٢) وسائل الشيعة ١٢: ٢٥٥، مشكاة الأنوار: ٢١٠.

(٣) وسائل الشيعة ٧: ١٠٧ ١٠٨، ١٢٩، الإرشاد ١: ٣٠٤، الأمالي، للطوسيّ: ١٥٠، كشف اليقين: ١٨٣، بحار الأنوار ٧٤: ٤٢٣، و٩٠: ٣٥٥، ٣٥٦، الخصال ١: ١٩٧، المستطرفات: ٦١٥، مكارم الأخلاق: ٤٣٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٢ وفي بعض المصادر «لأنتقمنّ» بدل «لأنتصرنّ».

ليس فيه، فإنّه كلّ ما أصلح من نفسه عيباً بدا منه آخر[١].

باب ملاطفة الإخوان

[١١٠]١ـ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

ما في أُمّتي عبد ألطف أخاً له في الله بشيءٍ من لطفٍ إلّا أخدمه الله من خدم الجنّة[٢].

[١١١]٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، وحدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال:

من قال لأخيه: مرحباً، كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة[٣].

باب كسوة الإخوان

[١١٢]١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة، وأن يهوّن عليه من سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى؛ وهو قول الله تعالى

---

(١) تحف العقول: ٧، بحار الأنوار ٧٤: ٦٣.

(٢) الكافي ٢: ٢٠٦، وسائل الشيعة ١٦: ٣٧٥، مستدرك الوسائل ١٢: ٤١٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٨، ٣٠٤، ثواب الأعمال: ١٥١.

(٣) الكافي ٢: ٢٠٦، ثواب الأعمال: ١٤٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢٣٢، و١٦: ٣٧٤، مستدرك الوسائل ١٢: ٤١٨، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٨.

في كتابه: ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلّا تَخافُوا وَلا تَحْزَنوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتي كُنْتُمْ تُوعَدُون ﴾[١].

ومن أكرم أخاه يُريد بذلك الأخلاق الحسنة كتب الله له من كسوة الجنّة عدد ما في الدنيا من أوّلها إلى آخرها، ولم يثبته من أهل الرياء وأثبته من أهل الكرم، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أشار على أخيه المسلم بسلاح[٢] لعنته الملائكة حتّى يشمه عنه ـ يعني يكمده[٣].

باب من يجب اجتناب مؤاخاته

[١١٣] ١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب، إنّه يكذب حتّى يجيء بالصدق فما يُصدَّق[٤].

[١١٤] ٢ ـ عن الفضل بن أبي قرّة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول على منبر الكوفة: يا معشر المسلمين،

---

(١) فصّلت: ٣٠.

(٢) ليست في «م».

(٣) الكافي ٢: ٢٠٤، وسائل الشيعة ٥: ١١٤، إرشاد القلوب ١: ١٤٧، بحار الأنوار ٧: ١٩٨، و ٧١: ٣٧٩ والمقطع الأخير من الحديث غير موجود في المصادر، وهو أجنبيّ عن عنوان الباب ولعلّه من زيادات النسّاخ.

(٤) الكافي ٢: ٣٤١، وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٤، إرشاد القلوب ١: ١٧٨، تحف العقول: ٢١٦، بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٠، و ٧٥: ٥٥ وفيها: ينبغي للرجل المسلم.

ليؤاخي المسلم المسلم، ولا يؤاخينّ الفاجر، ولا الأحمق، ولا الكذّاب، فإنّ الفاجر يزيّن لك فعله [ويحثّك أنّك تأتي مثله][1] ولا يعينك على أمر دينك ولا دنياك، فمدخله عليك ومخرجه من عندك شين عليك.

وأمّا الأحمق، فإنّه لا يطيع مرشداً، ولا يستطيع صرف السوء عنك، وربّما أراد أن ينفعك فيضرّك[2]، بُعده خير من قُربه، وسكوته خير من منطقه، وموته خير من حياته.

وأمّا الكذّاب، فإنّه لا ينفعك، وجه عبس سبّب لك العداوة، ويُثبت لك السخائم في الصدور، ويُفشي سرّك، وينقل حديثك، وينقل أحاديث الناس بعضهم إلى بعض[3].

[١١٥]٣ـ عن سدير الصيرفيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لا تصادق ولا تُؤاخ أربعة: الأحمق والبخيل، والجبان، والكذّاب.

أمّا الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك.

وأمّا البخيل، فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك.

وأمّا الجبان، فإنّه يهرب عنك وعن والديه.

وأمّا الكذّاب، فإنّه يَصْدُقُ ولا يُصَدَّق[4].

---

(١) «ق» «م»: ويحبّ أنّك مثله.

(٢) «ق» «م»: فضرّك.

(٣) الكافي ٢: ٣٧٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨، تحف العقول: ٢٠٥، بحار الأنوار ٧١: ٢٠٥، و٧٥: ٤٢ باختلافٍ يسيرٍ في اللفظ.

(٤) الخصال ١: ٢٤٤، وسائل الشيعة ١٢: ٣٤، روضة الواعظين ٢: ٣٨٤، مشكاة الأنوار: ٢١٢، بحار الأنوار ٧١: ١٩١.

[١١٦] ٤ـ نوادر عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحجّال، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه ذُكر عنده رجل فعيب، فقال له أبو عبدالله عليه السلام:

من لك بأخيك كلّه؟ وأيّ الرجال المهذّب[١]!

[١١٧] ٥ـ عن جعفر الأحمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

أيّ شيءٍ معاشك؟ قال: قلت: لي غلامان وجملان، فقال: اشترِ بذلك من إخوانك، فإنّهم إن لم ينفعوك لم يضرّوك[٢].

[١١٨] ٦ـ عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ سرعة الاسترسال لن تُستقال[٣].

[١١٩] ٧ـ عن أيّوب بن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما بالكم يُعادي بعضكم بعضاً، إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فَلْيُقِلْهُ وليسأله، فإن قال لم أفعله صدّقه، وإن قال قد فعلت استتابه[٤].

[١٢٠] ٨ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) الكافي ٢: ٦٥١، وسائل الشيعة ١٢: ٨٥، الأمالي، للصدوق: ٦٦٩، روضة الواعظين ٢: ٣٨٨، بحار الأنوار ٧١: ١٧٤، وفي الكافي زيادة: كان عنده قوم يحدّثهم إذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه فقال أبو عبدالله عليه السلام ...

(٢) الكافي ٥: ٣٠٥، التهذيب ٧: ٢٢٨، وسائل الشيعة ١٧: ٤٥٦.

(٣) الكافي ٢: ٦٧٢، وسائل الشيعة ١٢: ١٤٥، ١٤٧، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤١، الأمالي، للصدوق: ٦٦٩، تحف العقول: ٣٥٧، روضة الواعظين: ٣٨٨، مشكاة الأنوار: ٢١٢، بحار الأنوار ٧١: ١٧٣، و٧٥: ٢٣٩ وفيها: صرعة الاسترسال.

(٤) مستدرك الوسائل ٩: ٧٨.

إذا بلغك عن أخيك شيء فقال لم أقله[١] فاقبل منه، فإنّ ذلك توبة له[٢].

[١٢١]٩ ـ وعنه، عن الحسن بن عليّ رفع الحديث إلى أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إن[٣] بلغك عن أخيك شيء وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه فقال لم أقل فاقبل منه[٤].

[١٢٢]١٠ ـ عن عليّ بن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لا تبذل لأخيك من نفسك ما ضرره[٥] عليك أكثر من منفعته له[٦].

[١٢٣]١١ ـ عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخٍ أنيسٍ أو كسب درهم من[٧] حلال[٨].

تمّ كتاب «مصادقة الإخوان» للشيخ الثقة الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله تعالى.

---

(١) «ق» «م»: أقل.

(٢) لم نعثر عليه في مكان.

(٣) «م» والمطبوع: إذا.

(٤) مستدرك الوسائل ٩: ٥٦، ١٣٥.

(٥) «م»: ضرّه.

(٦) الكافي ٤: ٣٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٨ وفيه: أكثر من نفعه له. وسائل الشيعة ١٦: ٣١٦، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٦٣.

(٧) ليست في «م».

(٨) إقبال الأعمال: ٨ الأمان: ٥٨، تحف العقول: ٣٦٨، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥١، و ١٠٠: ١٠.

الفهارس الفنيّة

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس أبواب الكتاب

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ إِنَّ الحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ ﴾	هود: ١١٤	٢٧
﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلّا تَخٰافُوا ... ﴾	فصّلت: ٣٠	٦٢
﴿ فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِين ... ﴾	الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠١	٣٥
﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ .. ﴾	الحشر: ٩	٥٢

فهرس الأحاديث

الحديث	القائل	الصفحة
أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
أتتجالسون ؟ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥
أتخلون و تحدّثون و تقولون ما شئتم ؟ ...	الإمام الجواد عليه السلام	٢٤
اتّقوا الله وكونوا إخوةً برةً متحابّين في الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦
اجتمعوا و تذاكروا تحفّ بكم الملائكة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٨
أحقّ من ذكرت من إخوانك من لا ينساك ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٥
أُخبركم بالّذي هو شرّ من الزنا ؟ وقع الرجل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩
اختبر شيعتنا في خصلتين ، فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦
إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٧
إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك ؛ فإن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٨
إذا أنت قاسمته فلم تُؤثره بعد ، إنّما تؤثره ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٩
إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٤
إذا بلغك عن أخيك شيء فقال لم أقله فاقبل منه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٥
إذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه وليسلّم عليه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦

الحديث	القائل	الصفحة
إذا مشى الرجل في حاجة أخيه المسلم فقضاها كان كعدل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٦
أربعة لا تُردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
استكثروا من الإخوان، فإنّ لكلّ مؤمنٍ دعوة مستجابة	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥
استكثروا من الإخوان، فإنّ لكلّ مؤمن شفاعة	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥
أكثروا من الأصدقاء في الدنيا، فإنّهم ينفعون ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥
أكثروا من مؤاخاة المؤمنين، فإنّ لهم عند الله تعالى يداً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥
أكلة يأكلها أخي المسلم أحبّ إليّ من عتق رقبة	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
الإخوان صنفان: إخوان الثقة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١
ألا شمّتّم! إنّ من حقّ المؤمن على أخيه أربع ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
أما إنّك إن تُعن أخاك المسلم أحبّ إليّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥
أما والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم ...	الإمام الجواد عليه السلام	٢٤
أما والله لوددتُ أنّي معكم في بعض تلك المواطن ...	الإمام الجواد عليه السلام	٢٤
إنّا لا نُغني عنهم من الله شيئاً إلّا بالعمل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
إنّ الرجل ليصدق على أخيه فيناله من صدقه عَنَتٌ فيكون ...	الإمام الرضا عليه السلام	٦٠
إنّ الرجل ليكذب على أخيه يُريد به نفعه فيكون ...	الإمام الرضا عليه السلام	٦٠
إنّ الله عزّ وجلّ لا يقدر أحدٌ قدره، وكذلك لا يقدر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٦
إنّ المؤمن إذا مات أدخل معه في قبره ستّ مثال ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥١
إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧
إنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة رجل وصف عدلاً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
إن بلغك عن أخيك شيء وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٥

الحديث	القائل	الصفحة
إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال له : بأبي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥
إنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله تعالى من اتّصال ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
أُنظر ما أصبت فعُد به على إخوانك ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٧
إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٥٤، ٥٦
إنّ لله عباداً يُحكّمهم في جنّته	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٢
إنّ لله في خلقه نيّة ؛ وأحبّها إليه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٢
إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي أُحكّمهم فيها ...	قدسي	٤٧
إنّ ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٢
إنّ ممّا يحبّ الله من الأعمال إدخال السرور على المؤمن	الإمام الصادق عليه السلام	٤٨
إنّ من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧
إنّ من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٣
إنّ من أشدّ ما افترض الله على خلقه [ثلاث خصال]...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠
إنّ من حق المؤمن على أخيه أربع خصال : إذا عطس أن ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
إنّ من عبادي لمن يتقرّب [إليّ] بالحسنة فأُحكّمه ...	قدسي	٥٣
إنّ من فرط الرجل إخاءه في الله	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣
إنّ ولايتنا لا تدرك إلّا بالعمل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
إنّهم إذا دخلوا عليك دخلوا عليك برزقٍ كثيرٍ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤
إنّي لأستحي من ربّي أن أرى الأخ من إخواني ...	الإمام السجّاد عليه السلام	٤٩
إنّي لحرب لمن استذلّ عبدي المؤمن ...	قدسي	٥٨
أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أنّ من عبادي لمن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٣

الحديث	القائل	الصفحة
أيسر حقٍّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣١
أيّما مسلم أقال مسلماً ندامةً في بيعٍ أقاله الله تعالى عثرته ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٦
أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧
بُغض الأبرار للفجّار خزي للفجّار	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٠
تجلسون وتحدّثون؟ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٣
تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٣
التواصل بين الإخوان [في الحضر] التزاور ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤
ثلاثة تحت ظلّ عرش الله يوم القيامة: رجل أحبّ لأخيه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
ثلاثة راحة المؤمن: التهجّد آخر الليل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥
ثلاثة لا تطيقها هذه الأُمّة: المواساة للأخ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٧
ثلاثة من أفضل الأعمال: شبعة جوعة المسلم ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
ثلاثة من خالصة الله عزّ وجلّ يوم القيامة: رجل زار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٣
حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
حبّ الأبرار للأبرار فضيلة للأبرار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
حبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
خلقي عيالي، فأحبّهم إليّ أعناهم بأُمورهم ...	قدسي	٥٦
درهم أُعطيه أخي المسلم أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمائة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
رحم الله عبداً أحيا أمرنا	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
رحم الله عبداً أحيا ذكرنا	الإمام الجواد عليه السلام	٢٤

الحديث	القائل	الصفحة
رحم الله من أحيا أمرنا	الإمام الباقر عليه السلام	٢٨
زر أخاك في الله، فإنّما منزلة أخيك منزلة يديك تذود ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤
سر أربعة أميال زُر أخاً في الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر ثلاثة أميال أجب دعوة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر خمسة أميال انصر مظلوماً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر ستّة أميال أغث ملهوفاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر سنةً صل رحمك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر سنين برّ والديك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر ميلاً عد مريضاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
سر ميلين شيّع جنازة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٢
فيما ناجى الله به عبده موسى عليه السلام قال ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٧
قام إلى أميرالمؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال ...	الإمام الجواد عليه السلام	٢١
قد يكون حبّ في الله و رسوله، وحبّ في الدنيا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٨
قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤١
كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول على منبر الكوفة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٢
لا تبذل لأخيك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من منفعته ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٥
لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ سرعة الاسترسال لن تُستقال	الإمام الصادق عليه السلام	٦٤
لا تسألوا إخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون و تكفرون	الإمام الصادق عليه السلام	٤٣
لا تسمّ الرجل صديقاً وسمّه معرفة حتّى تختبره بثلاث ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٧

الحديث	القائل	الصفحة
لا تصادق ولا تُؤاخ أربعة : الأحمق ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٣
لأكلة أُطعمها أخاً لي في الله عزّ وجلّ أحبّ إليّ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
لأن أُطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أُطعم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤
لا يدخل الجنّة رجلٌ ليس له فرط	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣
لا يرى أحدكم إذا أدخل السرور على أخيه أنّه أدخله عليه ...	أحدهما عليهما السلام	٤٧
لقاء الإخوان مغنمٌ جسيم	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤
لو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه على بغضه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٨
لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً في الله لأثابه الله ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٨
ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقّه ولا يعرف حقّ أخيه	الإمام الصادق عليه السلام	٣١
ما بالكم يُعادي بعضكم بعضاً ، إذا بلغ أحدكم عن أخيه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٤
ما زار المسلم أخاه المسلم في الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤
ما زار مسلم أخاه في الله عزّ وجلّ إلّا ناداه الله عزّ وجلّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٣
ما عُبد الله بشيءٍ أحبّ إليه من إدخال السرور على المؤمن	الإمام الباقر عليه السلام	٤٠
ما في أُمّتي عبد ألطف أخاً له في الله بشيءٍ من لطفٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
ما من عبدٍ يُدخل على أهل بيتٍ سروراً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧
المرء مع من أحبّ	الإمام الباقر عليه السلام	٣٨
المسلم أخو المسلم ؛ لا يظلمه ولا يخذله	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم يكتب له عشر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٢

الحديث	القائل	الصفحة
من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ فقد استفاد بيتاً في الجنّة	الإمام الرضا عليه السلام	٣٦
من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاةً [كتب الله] له ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
من أدخل على أخيه سروراً أوصل ذلك ـ والله ـ إلى ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٨
من أدخل على مؤمنٍ سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة	الإمام الكاظم عليه السلام	٥٥
من أشار على أخيه المسلم بسلاح لعنته الملائكة حتّى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٢
من أطعم ثلاثة نفرٍ من المسلمين أطعمه الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣
من أطعم مؤمناً من جوعٍ أطعمه الله من ثمار الجنّة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢
من أكرم أخاه يُريد بذلك الأخلاق الحسنة كتب الله له ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٢
من تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ...	الإمام الرضا عليه السلام	٣٩
من تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
من حبّ الرجل دينه حبّه لإخوانه	الإمام الصادق عليه السلام	٥٩
من خرج في حاجةٍ ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق ...	الإمام الرضا عليه السلام	٣٩
من دهّن مسلماً كتب الله عزّ وجلّ له ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٩
من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
من ذهب مع أخيه في حاجةٍ قضاها أو لم يقضها كان كمن ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
من زار أخاه بظهر المصر نادى منادٍ من السماء ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤
من زار أخاه في الله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطيَّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٥
من زار أخاه لله لا غير التماسَ موعد الله وتنجّز ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤
من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩
من سعى في حاجة أخيه المسلم طلبَ وجهِ الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٣

الحديث	القائل	الصفحة
من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
من سعى في حاجة أخيه بغير نيّةٍ فهو لا يُبالي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨
من شرب من سؤر أخيه المؤمن يُريد بذلك التواضع ...	الإمام الرضا عليه السلام	٣٩
من فرّح مسلماً خلق الله من ذلك الفرح صورةً حسنةً تقيه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٠
من قال لأخيه: مرحباً، كتب الله له مرحباً ...	الإمام الصادق والسجّاد عليهما السلام	٦١
من قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله له يوم القيامة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤١
من قضى لمسلمٍ حاجةً كتب الله له عشر حسنات ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤١
من كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه بريء	الإمام الصادق عليه السلام	٥٧
من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦١
من لقم مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله بها عنه مرارة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤
من لقي أخاه بما يسرّه ليسرّه سرّه الله يوم يلقاه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه الله بعد ما يلقاه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١
من لك بأخيك كلّه؟ وأيّ الرجال المهذّب!	الإمام الصادق عليه السلام	٦٤
من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٣
من مشى مع قومٍ في حاجةٍ فلم يناصحهم فقد خان الله و...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥
من مشى [مع قومٍ] في حاجةٍ فلم يُناصحهم فقد خان الله و...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨
المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
المؤمن مرآة أخيه يُميط عنه الأذى	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢
المؤمنون إخوة؛ يقضي بعضهم حوائج بعض ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
المؤمنون خدم بعضهم لبعض	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧

الحديث	القائل	الصفحة
والله لقضاء حاجة المؤمن أفضل من صيام شهرٍ واعتكافه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢
واهاً لتلك المجالس	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥
يا أبا إسماعيل، أرأيت فيما قبلكم إذا كان الرجل ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٦
يا أبان، أما تعلم أنّ الله قد ذكر المؤثرين ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٩
يا جميل، ارْوِ هذا الحديث لإخوانك، فإنّ فيه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٢
يا حسن، إذا سألت مؤمناً حاجةً فهيّئ له المعاذير ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٠
يا حسن، إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحدٍ من أهل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٩
يا حمران، إنّ لله عموداً من زبرجد؛ أعلاه معقود بالعرش ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
يا خيثمة، إنّا لا نُغني عنهم من الله شيئاً إلّا بالعمل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
يا فضيل، من ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٣
يا معشر المسلمين، ليؤاخي المسلم المسلم ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٦٣
يا معلّى، إنّي عليك شفيق؛ أخاف أن تضيّع ولا تحفظه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠
يا مفضّل، اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحقّ واتّبعه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخٍ أنيسٍ أو ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٥
ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٦٢
يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٢

فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
أبطأ على رسول الله ﷺ رجل فقال ...	خلّاد السنديّ	٢٧
اتّخذت خبيصاً فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام وهو ...	رباب امرأة داوود الرقّي	٣٤
أميرالمؤمنين، أخبرنا عن الإخوان؟ ...		٢١
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لأُودّعه وأنا ...	خيثمة	٢٥
سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر ...	شعيب العقرقوفيّ	٢٦
كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبدالله عليه السلام عن ...	ابن أعين	٣٠
كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ عطس فهممنا ...	داوود بن حفص	٢٨
كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام فعرض لي رجل ...	أبان بن تغلب	٢٩
كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل ...	صفوان الجمّال	٥٥
كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساة الرجل ...	إسحاق بن عمّار	٢٧

فهرس الأعلام

أبان بن تغلب: ٢٩.

إبراهيم: ٢٧.

ابن أبي عمير: ٣١.

ابن أعين: ٣٠.

أبو الجارود: ٦٥.

أبو بصير: ٣٤، ٣٦، ٥٣، ٦٥.

أبو حمزة: ٣٣.

أبو حمزة الثماليّ: ٤١، ٤٤، ٤٩.

أبو عبيدة الحذّاء: ٥٣.

أبو عليّ الحرّانيّ: ٥٤.

أبو عمران الحلبيّ: ٤٥.

أحمد بن إدريس: ٣٥.

أحمد بن محمّد: ٣٥، ٥٥.

أحمد بن محمّد بن عيسى: ٢١.

أسباط بن محمّد: ٥٩.

إسحاق بن عمّار: ٢٧، ٤٦، ٥٦.

أيّوب بن منصور الصيقل: ٦٤.

بكر بن محمّد الأزديّ: ٤٣.

جابر: ٤٦.

جابر بن يزيد: ٤٠.

جعفر الأحمر: ٦٤.

جعفر بن إبراهيم: ٣٥.

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥.

جميل: ٤٧.

جميل بن درّاج: ٥٢.

الحجّال: ٦٤.

الحجّة بن الحسن (القائم) عليه السلام: ٢٧.

الحسن بن راشد: ٤٩، ٥٠.

الحسن بن عليّ: ٦٥.

الحسن بن عليّ المجتبى عليه السلام: ٥٥.

الحسن بن عليّ بن فضّال: ٢٣.

الحسين بن عليّ الشهيد عليه السلام: ٥٥.

حفص بن غياث النخعيّ: ٣٢.

حمران بن أعين: ٣٩.
خلّاد السنديّ: ٢٧.
خلف بن حمّاد: ٤٦.
خيثمة: ٢٥.
داوود بن حفص: ٢٨.
داوود بن فرقد: ٦٠.
داوود بن كثير الرقّيّ: ٣٤، ٣٧.
درست الواسطيّ: ٥١.
رباب (امرأة داوود الرقّيّ): ٣٤.
الربيع بن صبيح: ٤٨، ٥١.
رسول الله ﷺ: ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢.
زيد بن أرقم: ٦١.
سدير الصيرفيّ: ٦٣.
سعد بن عبدالله: ٢٨.
السكونيّ: ٢٤، ٢٥، ٥٧، ٦١.
سليمان بن خالد: ٦٠.
شعيب العقرقوفيّ: ٢٦.
صفوان بن مهران الجمّال: ٤٨، ٥٥.
عبدالرحمن بن الحجّاج: ٦٤.
عبدالله بن إبراهيم الغفاريّ: ٣٥.
عبدالله بن القاسم الجعفريّ: ٣٩.
عبدالله بن الوليد الوصّافيّ: ٤٧.
عبدالله بن سنان: ٦٤.
عبدالله بن مسكان: ٢٤.
عبيد بن زكريّا المؤمن: ٢٨.
عليّ بن إبراهيم: ٢٣، ٢٤، ٦١، ٦٤.
عليّ بن الحسين السجاد عليه السلام: ٤٧، ٤٩.
عليّ بن الحكم: ٥٥، ٥٧.
عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢١، ٦٢.
عليّ بن عقبة: ٢٦، ٦٥.
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ٣٦، ٣٩، ٤٩، ٦٠.
الفضل بن أبي قرّة: ٦٢.
الفضل بن يزيد: ٢٧.
فضيل: ٢٣.
الفضيل بن يسار: ٢٤، ٣٦، ٥٩.
كليب بن معاوية: ٣٧.
لوط بن إسحاق: ٤٨.
محمّد بن أبي عمير: ٢٧.
محمّد بن عجلان: ٥٦.
محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٣.
محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام: ٢١، ٢٤.
محمّد بن عيسى: ٢٨.
محمّد بن يحيى العطّار: ٢١.
محمّد بن يزيد: ٣٦.
مرازم: ٣١.
معاوية بن عمّار: ٤٤.
المعلّى بن خنيس: ٣٠، ٥٨.
معمّر بن خلّاد: ٥٤، ٥٥.

المفضّل: ٤٠، ٤١.
المفضّل بن عمر: ٢٦.
منصور الصيقل: ٥٨.
منكر: ٥١.
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٥٤، ٥٥.
موسى عليه السلام: ٤٧، ٥٣.
ميسر: ٢٤.
ميمون: ٥٥.
نكير: ٥١.
النوفليّ: ٢٤، ٦١.
الوصّافيّ (أبو إسماعيل): ٢٦.
هشام بن الحكم: ٣٢.
يونس: ٤٣.
يونس بن عبدالرحمن: ٢١، ٣٧.

فهرس الأماكن والبلدان

البصرة: ٢١.
البيت (الحرام): ٥٥.
الكوفة: ٦٢.
المسجد الحرام: ٥٤.
مكّة: ٥٥.

فهرس أبواب الكتاب

كلمة الضحى ٧

باب أصناف الإخوان ٢١

باب حدود الأُخوّة ٢٢

باب الشفقة على الإخوان ٢٢

باب اتّخاذ الإخوان ٢٣

باب اجتماع الإخوان في محادثتهم ٢٣

باب إحياء ذكر الأئمّة عليهم السلام ٢٤

باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض ٢٦

باب حقوق الإخوان بعضهم على بعض ٢٨

باب الأخ مرآة أخيه ٣٢

باب إطعام الإخوان ٣٢

باب تلقيم الإخوان ٣٤

باب منفعة الإخوان ٣٥

باب استفادة الإخوان ٣٥

باب المؤمن أخو المؤمن ٣٦

باب إفادة الإخوان بعضهم بعضاً ٣٦

باب هجر الإخوان ٣٧
باب استيحاش الإخوان بعضهم لبعض ٣٧
باب محبّة الإخوان ٣٨
باب ثواب التبسّم في وجوه الإخوان ٣٩
باب ثواب قضاء حوائج الإخوان ٤٠
باب النهي عن سؤال الإخوان الحوائج ٤٣
باب زيارة الإخوان ٤٣
باب العناية بالإخوان ٤٥
باب مصافحة الإخوان ٤٦
باب إدخال السرور على المؤمن ٤٦
باب البخل على الإخوان ٤٩
باب الشكوى إلى الإخوان ٤٩
باب ثواب من فرّح أخاه ٥٠
باب لقاء الإخوان بما يسوؤهم ٥١
باب برّ الإخوان ٥١
باب السعي في حوائج الإخوان ٥٢
باب ثواب إقالة الأخ أخاً له ٥٦
باب اختبار الإخوان ٥٦
باب الثقة بالإخوان ٥٧
باب صدق الإخاء ٥٧
باب السعي في حوائج الإخوان بغير نيّة ٥٧
باب استذلال الإخوان ٥٨

باب من دهّن أخاه ٥٩
باب حبّ الإخوان ٥٩
باب الوقيعة في الإخوان ٥٩
باب الدعاء للإخوان ٦٠
باب ملاطفة الإخوان ٦١
باب كسوة الإخوان ٦١
باب من يجب اجتناب مؤاخاته ٦٢

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة ٦٩
فهرس الأحاديث ٧٠
فهرس الآثار ٨٠
فهرس الأعلام ٨١
فهرس الأماكن والبلدان ٨٤
فهرس أبواب الكتاب ٨٥